المناهج النقدية

معروف أن النقد في العصر الحديث قد اختلف اختلافاً كبيراً عما كان عليه في الماضي ، فقد تجاوز ما كان عليه النقد القديم من أحكام بسيطة قائمة على أساس الجودة أو الرداءة في النصوص موضع الحكم النقدي فأصبح للنقد مناهجه وقواعده واجراءاته في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها وتقييمها ، وسنتطرق إلى النظر في بعض هذه المناهج النقدية.

المنهج التاريخي

يعتمد هذا المنهج الزمن الذي عاش فيه الأديب والبيئة التي نشأ فيها، فيدرس الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية لعصر الأديب ، ويجعلها وسيلته في دراسة الأدب وفهمه ، فأتباع هذا المنهج يؤمنون بأن الأديب ابن بيئة وابن زمانه ولابد أن يكون لهما أثرٌ بَيِّنٌ في نتاجه وتكوين شخصيته الأدبية.

ومن أوائل النقاد الذين استخدموا هذا المنهج في الدراسات النقدية الناقد الفرنسي (تين) الذي أكد في دراساته على ثلاثة عناصر هي: الجنس وقصد منه دراسة الصفات الوراثية ومدى تأثيرها في الأديب ونتاجه، والعصر وقصد فيه مدى تأثير الأحداث السياسية والاجتماعية في نتاج الأديب ، والبيئة وهي البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الأديب وما تتركه من آثار في تكوين شخصيته الأدبية ونتاجه.

أما بخصوص استخدام هذا المنهج في النقد العربي فيعد طه حسين أبرز من استخدمه ، ومن ابرز دراساته النقدية ما جاء في كتابيه ((حديث

الأربعاء)) و((تجديد ذكرى أبي العلاء)) وقد أكد طه حسين في دراساته عن أبي العلاء المعري على عصره ومكانه وعلى الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية وكذلك على أسرته وقبيلته ليتسنى له معرفة تأثير كل ذلك على نتاجه الأدبي.